(30) بحث عن هذا الموضوع من جيمع جانبه وشيّد أركانه . * وسيدنا الاستاذ السيد محمد رضا الگلپايگاني في فتوىً له . * والسيد شهاب الدين النجفي المرعشي في فتوىً له . ولو أردنا أن ننقل كلمات هؤلاء الأعاظم من علماء الشيعة في هذا المضمار لطال بنا المقام ، فمثلاً يقول الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء : " وإنّ الكتاب الموجود في أيدي المسلمين هو الكتاب الذي أنزله ا إليه للإعجاز والتحدّي ولتعليم الأحكام وتمييز الحلال من الحرام ، وإنّه لا نقص فيه ولا تحريف ولا زيادة ، وعلى هذا إجماعهم . ومن ذهب منهم أو من غيرهم من فرق المسلمين إلى موجود نقص فيه أو تحريف فهو مخطئ يردّه نصّ الكتاب العظيم (إنّا نحن نزّلنا الذكر وإنّا له لحافظون) . والأخبار الواردة من طرقنا أو طرقهم الظاهرة في نقصه أو تحريفه ضعيفة شاذّة ، وأخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً ، فإمّا أن تؤوّل بنحو من الإعتبار أو يضرب بها الجدار " (1) . ويقول السيد شرف الدين : " المسألة الرابعة : نسب إلى الشيعة القول بتحريف القرآن بإسقاط كلمات وآيات ... فأقول : نعوذ با من هذا القول ، ونبرأ إلى ا تعالى من هذا الجهل ، وكلّ من نسب هذا الرأي إلينا جاهل بمذهبنا أو مفتر علينا ، فإنّ القرآن العظيم والذكر الحكيم متواتر من طرقنا بجميع آياته وكلماته وسائر حروفه وحركاته وسكناته تواتراً قطعياً عن أئمّة الهدى من أهل البيت عليهم السّلام لا يرتاب في ذلك إلاّ

_____ (1) أصل الشيعة وأُصولها 101 ـ 102 ، ط 15 .